

# أخلاق الحروب في الفتوح الإسلامية | قصة الخلافة الراشدة [41]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الرابعة عشر من حلقات قصة الخلافة الراشدة. وما زلنا في تحليل الفتوح الإسلامية سر انتصارات المسلمين المتتالية في الفتوح الإسلامية. في الحلقة الماضية ذكرنا ان الامر كله بيد الله عز وجل. وان

الله عز وجل - 00:00:00

ايد هذه الجيوش التي فتحت فارس والروم لأن هذه الجيوش سارت بطريقة شرعية. الطريقة الشرعية قبل القتال كان عندهم هدف واضح او سبب واضح شرعي للقتال لم يتعدوا على القوم انما كان هناك سبب منطقي للفتوح وان شاء الله هنفصل في هذه الاسباب عندما نتحدث - 00:00:20

عن فتح كل دولة من الدولتين الفارسية او الرومانية. الحاجة الثانية ان اثناء القتال كانوا يمارسوا اخلاق القتال وهي تعرض ان شاء الله في هذه الحلقة لطرف من هذه الاخلاقيات التي كان يمارسها المسلمين. الحاجة الثالثة انهم بعد ما فتحوا هذه البلاد راعوا الاداب الاسلامية والقواعد الاسلامية - 00:00:40

الشرعية الاسلامية فحكموا بالعدل وبالرحمة المساواة بين الناس برعاية الضعفاء بشكل عام في الدولة حتى وان كانوا اقلية حتى وان كانوا مهزومين حتى وان كانوا يعني تحت المسلمين الا ان المسلمين راعوا كل هذه الامور. فبارك الله عز وجل في - 00:01:00

الفتح الاسلامي وتحقق المعجزة المعجزة التي ذكرنا انها بفعل الله عز وجل فلم تقتلواهم ولكن الله قتلهم وما رميتم اذ رميت ولكن الله رمى احد الاسباب ببردو مهمة جدا في فتح المسلمين لهذه البلاد بهذه السهولة هو - 00:01:20

فتح قلوب الناس الشعوب التي فتحت بها الاسلام بهذه الجيوش العظيمة للخلفاء الراشدين رضي الله عنهم. الشعوب دبت عاشت الظلم والقهر والاستبداد على مدار اقوال عشرات ومئات السنين المتتالية - 00:01:42

نتكلم في دول زي ما قلنا الضارة في اعماق التاريخ. يعني دولة زي الفارس مسلا العائلة الساسانية بتتكلم في الف سنة او اكثر من الحكم لازم يبقى بنفس النسق ونفس الطريقة - 00:02:06

كذلك الدولة الرومانية احتلال مئات السنين او اكثر من الف سنة للشام ولمصر وشمال افريقيا طريقة التعامل التي كان يتعامل بها الرومان او الفرس مع الشعوب هي طريقة معاملة السيد للعبد - 00:02:19

القضية قضية مالية بحتة يعني كل ما يربط الحاكم بالمحكوم هو الضريبة وكل ما الدولة حصل فيها مشكلة تزداد الضرائب على الناس عصر اشد للناس قهر اشد للناس ظلم اشد للناس. وفجأة دخل عليهم الجيش الاسلامي الفاتح بفلسفة - 00:02:37  
دفع الجديدة تماما عمرهم ما شافوا الكلام ده. عمرهم ما شافوا منتصر بيححقق هذه المعايير. او هذه الطريقة في الادارة. او هذا التعامل في الرحمة بالرحمة لدرجة انهم يعني لهم لسه اول مرة يتعرفوا على هذه الجيوش كانوا بيطربوا منهم ان يعودوا اليهم ويدعوا لهم - 00:03:02

نصر على عدوهم عدوهم ده مين عدوهم؟ ده العدو الثاني المحتل اللي هو الدولة الرومانية والفارسية. وخليل بالك ان الفتوح الاسلامية بدأت في العراق اللي هي اصلا اراضي عربية محتلة من الدولة الفارسية من سنين وبدأت في الشام اللي هي برضه قبائل عربية كثيرة محتلة من الدولة الرومانية - 00:03:22

وبدأت في مصر بعد كده اللي هم الاقباط ما هماش اصلا رومان هم برضه محتلين من الرومان. فهم عاشوا الاحتلال وشافوا يعني ايه الجيش منتصر بيغزو البلد لما دخل الجيش المسلم - 00:03:42

طبيعة مختلفة سلوكيات مختلفة هذا فتح قلوب الشعوب المسلمين. وهذا ساهم احد اسباب نجاح الفتوح الاسلامية. ساهم في النص  
لان كان سهل على المسلمين انهم يجدوا عونا من هؤلاء الناس من هذه الشعوب. سهل - 00:03:57

سهل يجد عين يدل على عورات الجيش المقاتل. الجيش العدو اللي قدامي سهل انه يجد نصير في بعض المعارك انه يجد تغطية  
وتعيمية على الجيش المسلم. يعني حتى يعني الدعاء تخيل ان اهل حمص كانوا بيدعوا الله عز وجل - 00:04:17  
ان يعيده لهم المسلمين مرة ثانية. اهل حرص نصارى ومحظيين من الدولة الرومانية النصرانية. ودخل البلد فتحوها وبعدين حصلت  
زروف انسحب المسلمين من البلد. اهل البلد النصارى كانوا بيدعوا ربنا انه يرجع لهم الجيش المسلم - 00:04:37  
للجيش الروماني النصراني. الكلام ده مثبت في التاريخ. وها نحن نعرض له ان شاء الله في في القصة في قصة الخلافة الراشدة. فايه اللي  
قال لي طبيعة الحروب الاسلامية وطبيعة الفتح الاسلامي والاخلاق الاسلامية هي التي كانت تدفع الشعوب لهذا الشعور وطبعا ده -  
00:04:57

الموضوع الفتح تعالوا نراجع مع بعض آآ وصية رائعة وصاحتا خليفة المسلمين ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه لاحق قادة  
جيوشه يزيد ابن ابي سفيان رضي الله عنهم يزيد كان طالع لفتح الشام. سيدنا آآ ابو بكر الصديق خرج اربع جيوش لفتح الشام.  
جيشه - 00:05:17

عليه يزيد ابن ابي سفيان وجيشه علي شرحبيل ابن حسنة وجيشه علي ابي عبيدة ابن الجراح وجيشه عليه عمرو ابن العاص اربع  
جيوش رضي الله عنهم جميعا الاربعة من كرم الصحابة. فهو خارج مع احد هذه الجيوش اللي هو جيش يزيد ابن ابي سفيان -  
00:05:47

خارج يزيد راكب الحصان بتاعه. وابو بكر رضي الله عنه ماشي على الارض جنبيه. بتكلم على خليفة المسلمين شوفوا العقلية التي  
فتحت. شف القائد تكوينه وتأصيل المعانى الاسلامية في داخله القائد. لحد اصغر جندي. هزه المعانى وهزه الافكار في الجيش كله.  
فماشي سيدنا ابو بكر - 00:06:07

وسيدنا يزيد راكب على الخيل بيقول قال صالح ابن آآ كيسان من التابعين بيحكى الموقف بيقول لما فبعث ابو بكر يزيد ابن ابي  
سفيان الى الشام على ربع من الارباع يعني الجيش اربع اربع جيوش - 00:06:37

اربع قاعدة هو ده كان قائد ربع من هذه الجيوش. ربع من الارباع خرج ابو بكر معه يوصيه. دي الوصية خلاصة ويزيد راكب وابو بكر  
يمشي. فقال يزيد يا خليفة رسول الله - 00:06:57

صلى الله عليه وسلم. اما ان تركب هات خيل واركب جنبي. نتكلم واما ان انزل. ما هو مش هينفع لقائد من قادة الجيش راكب رئيس  
الدولة خليفة المسلمين ماشي على الارض. فيبيقول له اما ان تركب واما ان انزل فقال ما انت بنازل وما انا براكب - 00:07:17  
هيفضل الوضع زي ما هو كده ما انت بنازل قائد الجيش خليك انت انا بستغل الوقت معك لحد ما توصلوا عشان ما يعطلكمش في  
الكلام وانا مش هركب وما عنده شيء في قلبه ما عنده حساسيات اللي موجودة عند الناس هو عارف هو مين هو ابو بكر الصديق -  
00:07:37

رضي الله عنه وارضاه وكفى فماشي على الارض بيقول له ايه؟ ما انت بنازل وما انا براكب واني احتسب خطايا هذه في سبيل الله  
الخطوات دي محسوبة ما فيش حاجة رايحة علي. الله اكبر. ادي ابو بكر. ادي قصة الخلافة الراشدة. من هنا نجح المسلمين -  
00:07:57

يا يزيد انكم ستقدمون بلادا. تؤتون فيها باصناف من الطعام يعني بيقول له الدنيا هتتفتح عليكم. هتروح هتشوف حاجة تانية. انت  
عايش هنا في الجزيرة العربية وضع الشام حاجة تانية خالص الشام والعراق هادي بلاد السمن والعسل يعني بلاد غنية وثروات  
واطعمة - 00:08:17

ما شاء الله لحد دلوقتي يعني بلاد طبعا عظيمة وربنا يبارك فيها انكم ستقدمون بلادا تؤتون فيها باصناف من الطعام قام فسموا الله  
على اولها. واحمدوه على اخرها. يعني اياك تنسي هزه المعايير لما تعيش في الدنيا وتتغير - 00:08:47

من الطعام الجيد واللباس الجيد والبيت الجيد والقصور والغنة. ما تنساش تسمى ربنا سبحانه وتعالى قبل ان تأكل وتحمد الله عز وجل رزقك هذا الطعام بعد ان تنتهي منه. ثم يقول وانكم ستتجدون اقواما وانت في الطريق - 00:09:07

للحرب ستتجدون اقواما قد حبسوا انفسهم في هذه الصوامع. فاتركوهن وما حبسوا له انفسهم. هم مين دول؟ دول الرهبان. الرهبان هتلقاوا في ناس في البلاد ديت في بلاد الشام نصاري فتللاقي في رهبان انقطعوا في الصوامع. كل واحد معتكف في كنيسة صغيرة في بيعة في مكان - 00:09:27

بعيد بعيد عن الناس. منقطع يعني للعبادة. فبيقول له فاتركوهن وما حبسوا له انفسهم. مع ان انت رسالة الاسلام وسيدنا ابو بكر الصديق على قناعة ان هؤلاء الان ليسوا على الحق - 00:09:57

وجايز يكون بيعبد المسيح من دون الله عز وجل. ومع ذلك هو معتكف للعبادة ما لکش دعوة بدينه. وما لکش دعوة به وما تقتلواش ما تتعرضش له. اتركوهن وما حبسوا له انفسهم. لكن على الجانب الآخر بيقول له ايه؟ وستتجدون - 00:10:17

اقواما قد اتخاذ الشيطان على رؤوسهم مقاعد يعني الشمامسة. نوع ثاني من رجال الدين بس دول مش قاعدين معتكفين. دول بيخرجوا مع الجيش يحمسو الناس لحرب المسلمين. فاضربوا تلك الاعناق. شوفوا الموازنة - 00:10:37

حاربني وشجع الناس علي واهيچ الجموع لقتالي لا انا اقاتلته. اعتكف وتركتني وقعد في الصومعة بتاعتته حتى وان كان لا يعبد الله عز وجل الذي اعده لأ خلاص سبيه اتركه. بيقي المعيار صار واضح صار الذي يقاتلك - 00:10:57

قاتلوا والذي تجنبك ولم يقاتلك لا تتعرض له. وبعدين يقول له ايه؟ ولا تقتلوا كبيرا هرم واحد عجوز في السن بيقي ما بيقاتلش ما تقتلواش. ولا امرأة ولا ولیدا. معايير. طبعا الكلام - 00:11:17

ده كله مستقى من الشريعة. ابو بكر مش بيخترع اشياء. الرسول عليه الصلاة والسلام قال الكلام ده قبل كده. وسيدنا ابو بكر بيجمع ما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام. يوصي به يزيد - 00:11:37

ابن ابي سفيان رضي الله عنهم في هذه الرحلة العظيمة. ولا تقتلوا كبيرا هارم. هي دي اخلاق الحروب عندنا في الاسلام. ولا تقتلوا ايران هرمة ولا امرأة ولا ولیدا. راجعوا اللي عملوا الصرب في البوسنة لما دخلوا البوسنة في نساء المسلمين في البوسنة - 00:11:47

راجعوا اللي عملوا التتار لما دخلوا بغداد ولا راجعوا اللي عملوا الصليبيين لما دخلوا القدس ولا دخلوا انطاكية ولا دخلوا طرابلس طرابلس؟ راجعوا الكلام ده موجود في التاريخ. راجعوا حتى اللي عملوه في بعضهم. لما حررت البروتستانت الكاثوليك والكاثوليك البروتستانت والارثوذكس الكاثوليكي والحملة الصليبية الرابعة - 00:12:07

اللي اقتحمت القسطنطينية الحملة الكاثوليكية الرابعة ديت حملة يعني كانت موجهة لبلاد المسلمين لقوا القسطنطينية فاضية مفتوحة. دخلوا عليها استباحوا الرجال والنساء والاطفال والبلد وخربيوا وهم في الاخر نصاري كاثوليكي. واللي هناك نصاري ارثوذوكس - 00:12:27

الاتنين نصاري راجعوا الكلام ده كله عشان تعرفوا قيمة ما تحدث عنه لما خليفة المسلمين قائد الدولة طالع يوصي الجيش جيش بيحارب رايح يحارب رايح يقاتل رايح يمسك السيف ويضرب بيقول له بس خلي بالك اووعي السيف ده يتتجاوز - 00:12:47

اووعي يتتجاوز اووعي تقتل بهذا السيف امرأة وان كانت نصارية ولیدا وان كان نصارانيا. شيخا كبيرا هرم ولو كان نصارانيا مع ان انت رايحين تحاربوا بجيشه من النصارى لكن افصل هذه الامور خلي اخلاقيات الحرب واضحة في ذهنك. ولا - 00:13:07

تخربوا عمارنا. ولا تقطعوا شجرة الا لنفع. ولا تعقرن بهيمة الا لنفع ولا تحرقن نخلا ولا تفرنكه. ايه الكلام الجميل ده؟ ده كلام واحد بي عمر بلد بيمنشى بلد بيأسس مدينة مش كلام قائد جيش قائد دولة لقائد جيش - 00:13:27

لكن هي دي اخلاق الحروب في الاسلام. ويقول له ايه في الاخر؟ ولا تغدر. ولا تمثل لا تمثل يعني تمثل بجثة اذا قتلت واحد ما تعملاش بها زي ما الكفار عملوا في احد قطعوا الانوف وقطعوا الاذان مثلوا - 00:13:57

جسس زي ما ابو سفيان ساعتها وكان لسه مشرك قال سترون مثلی لم آمر بها ولم تسئني يعني انا مش متضايق من المسلم لا احنا نتضايق من المثلی وان كانت بالعدو - 00:14:17

ابو بكر يتضائق من المثل. قال له ألا تمسل. وده كان كلام الرسول عليه الصلاة والسلام ان هو ايه ممنوع التمسييل بالجثث مع ان هو قتيل خلاص وانتهى. لا هذه ليست من اخلاق الحروب في الاسلام - [00:14:32](#)

ليست من الاخلاق المسلمين ولا تغدر ولا تمثل وبعدين وصية بقى له هو وللجيش بتاعه ولا تجبن ولا تغلل تغلش من الغنيمة وما تشبنش في القتال. يعني مع انه بيراعي الاخلاق الاسلامية والرقة والتعامل بالهدوء مع - [00:14:47](#)

الضعفاء والمساكين والمعتكفين للعبادة وو لكن في نفس الوقت اسناء القتال لا تجبن ولا تغلل من الغنيمة ولا تغلل. وليعلم الله من انصره. ده كلام ابو بكر الصديق بيذكر اية في هزا الموطن. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. ان الله قوي عزيز - [00:15:08](#) استودعك الله واقرئك السلام ثم انصرف رضي الله عنه وارضاه. ديت وصية بتعرفنا يعني ايه الجيش المسلم في ذلك الوقت ادي طبيعة الجيش المسلم. الوصايا ديت على فكرة كانوا بيتبعوها - [00:15:28](#)

يعني سيدنا ابو بكر بيعت لرسالة للجيش يطمن انت فعلا ماشي على هذه القواعد ولا خالفت ونشوة النصر خرجتك برة هذه المشاعر المعايير وهذه القيود التي وضعتها الشريعة على الجيش المسلم اثناء عملية القتال - [00:15:42](#)

و عمر ايضا رضي الله عنه وارضاه كان يعني يفعل ذلك ويتابع هذه الامور كل هذا يا اخوانى كلام الكلام كله على موضوع تقوى الله عز وجل وعدم معصية الله عز وجل وحرص المسلم على الموت في السرير - [00:15:59](#)

بالله وحرص المسلم على اخوانه في القتال زي ما قلنا في الحلقة الماضية واخلاق المسلم في الفتوح وعدم الغدر كل هذه الامور لا تنفي الكفاءة العسكرية والمهارة الحربية التي كان عليها المسلمين في هذه المعارك - [00:16:16](#)

يعني ما حدش يفتقرا ان احنا مشايخ بس راحوا يفتحوا البلاد ديت بتقوى الله وبالورع وخلاص على كده لأن كانوا بيحطوا خططة في منتهى الروعة وبيقاتلوا في منتهى القوة وعندهم اساليب في الحرب مبتكرة. وكل معركة لها نظام وكل طريقة يعني لها آآ اسس - [00:16:34](#)

علمية مدروسة ولما تيجي تقرأ بعد كده تفاصيل المعارك هتتعرف انك بتتكلم مع ناس فاهمة كويسي يعني ايه ارض القتال يعني ايه استراتيجيات في الحرب يعني ايه الاولويات بتاعتتنا في في المعارك بشكل مبهر جدا يعني ايه القوة في القتال - [00:16:59](#)

يعني ايه واحد بيمسك السيف ويحارب في المبارزة فينتصر سم ينتصر وتقول لك ربعة بن عامر في موقع اتنى المئة والبراء ابن مالك اتنى المئة مائة. مائة مائة قتال هو يتفوق في كل مرة. ده شيء ده فيه فيه براعة - [00:17:18](#)

في توفيق كبير من الله عز وجل لكن هو قدم شيء برضه. قدم وعمل جهد وعمل خطة خطة خالد للعسكرية ولا خطة سعد ابن ابي وقادص ولا خطط ابي عبيدة ابن الجراح - [00:17:38](#)

شرح بيد ابن حسنة ولا غيره من المعارك خطط في منتهى الروعة وفي منتهى الزكاء وان شاء الله قد نتعرض الى بعضها. لكن انا اثرت اني اخلي هذا السبب طب في الاخر علشان انا متأكد ان الجيوش الثانية كان عندها برضو خطط. يعني الجيش الفارسي والا الجيش الروماني ما هو كمان عنده خطط. وهو عنده كمان مهارة في الكتاب - [00:17:48](#)

هو عنده ناس برضه محترفة وعنه اعداد بقى زائد كده وعنه جيوش آآ بعدة هائلة كده يعني لو قلنا اتكلمنا عن الكفاءة ما هم عندهم كفاءة هم كمان. لكن الذي رجح كفة المسلمين اكتر من غير من غير - [00:18:08](#)

هي الامور التي ذكرناها في البداية ويضاف اليها هذه الكفاءة العسكرية الكبيرة. اثار الفتوح الاسلامية هائلة. يعني احنا من الحاجات الملاحظة اللي هنتكلم عليها في هزه الحلقة اثر الفتوح الاسلامية اول شيء نتكلم عليه سهولة الفتوح الاسلامية - [00:18:28](#)

يعني اللي بنتكلم عليه ده مش تراكمات عشرات السنين. ده احنا في سنة اتناشر هجرية دخلنا بلاد فارس في سنة ثلاثة وعشرين هجرية او اتنين وعشرين هجرية على اختلاف بين الرواية كان - [00:18:48](#)

الثالث اللي هو كسرى فارس في ذلك الوقت خرج من بلد فارس. يعني وصل المسلمين الى اخر حدود الفارسية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. سنة ثلاثة وعشرين. واحنا بادئين الفتوح سنة اتناشر في منتصف عهد الصديق رضي الله عنه وارضاه.

بنتكلم - [00:19:08](#)

على حدasher سنة حصل انهيار للامبراطورية الفارسية اللي بقى لها مئات السنين او اكتر من الفين سنة في هزا المكان مسيطرة. انا متخيل هزا الرقم في حدasher سنة انتهت - [00:19:28](#)

يعني طبعاً شيء مزهل. وكذلک في فتوح الشام. بنتكلم فتوح الشام. الشام دي الاربع دول الشام الاردن وفلسطين من الجنوب وبعد كده سوريا وبعد كده لبنان وبنتكلم حتى على جنوب تركيا. هذه المساحة - [00:19:48](#)

كبيرة. اربع دول وجنوب تركيا كمان بنتكلم عن خمس دول. فتحها المسلمون من سنة اتناشر هجرية برضو لحد سنة تسعteen شهرياً سبع سنين. سبع سنين سبع سنين اسقطت كل هذه الدول - [00:20:08](#)

وبعدها على طول سنة واحد وعشرين او عشرين او اتنين وعشرين على اختلافات بردو بين الرواية فتح مصر. اللي هو ما خدش شهور فتحت مصر كلها ودخلنا كمان على شرق ليبيا. وعلى السودان ايه ايه ده؟ ايه الارقام دي - [00:20:28](#)

وايه التوقيتات دي؟ سهولة الفتح. يبقى ده برضو من ضمن المعجزة انك انت لو انا حققت هذه الفتوح على مدار مية متبين تلتكمية سنة اقول لك اه ما هو تغير الزروف والاحوال واه لكن ده ايه ده في سبع سنين وحدasher سنة واتناشر لا شيء فعلاً مبهر جداً. الامر الثاني الغريب - [00:20:48](#)

جداً دخول كل هذه الشعوب في الاسلام. حتى تصير هذه البلاد عقر دار المؤمنين. الرسول عليه الصلوة والسلام نستخدم هذا اللفظ نفسه في الشام زي ما ذكرنا في الحلقة قبل الماضية. قلنا ان هو قال الا ان عقر دار المؤمنين الشام. طب - [00:21:08](#)

البلاد دي نصرانية سنين طويلة بنتكلم على قرون يعني ستميت سنة نصرانية قبل قبول الرسول عليه الصلوة والسلام قبل اسلام ومع ذلك الشعوب دخلت في الاسلام بشكل غير متخيّل ومش بس دخل في الاسلام - [00:21:28](#)

بقي الاسر الاكبر من كده انها ظلت على الاسلام. يعني حد ممكن يقول والله ان حصل الكلام دهوت في مسلا امريكا اللاتينية دخل كاثوليک اللي هم الاسпан والبرتغاليين الى امريكا اللاتينية فتحولت امريكا اللاتينية الى النصرانية. على اي حساب؟ على اي حساب تحولت الى نصرانية؟ راجعوا انتصارات - [00:21:48](#)

الاسبان والبرتغال على امريكا اللاتينية. قتل معظم الشعب. بنتكلم على قتل ممكّن يتتجاوز سبعين تمانين في المية من الناس بس يعني سحلوهم تماماً. واللي بقى واللي بقى اجبر على الديانة. فخلاص - [00:22:18](#)

خلاص انت بنتكلم على ايه؟ يعني وراجع انا ما بقولكش راجع حتى الكتب الاسلامية التي كتبت على هذه على هذه المعارك. راجع الكتب النصرانية. راجع كتب القساوسة الذين صحبوا الجيوش الاسبانية والبرتغالية عند دخول امريكا اللاتينية. او ما فعله الاوروبيون - [00:22:38](#)

في امريكا الشمالية عندما دخلوا اليها مع الهنود الحمر. بنتكلم في بعض الاحزاب بتقول ان عدد الامريكان الهنود الحمر اللي كانوا في امريكا الشمالية خمسين مليون وبعد المعارك الاوروبية وصل اتنين مليون - [00:22:58](#)

اتكلم بخمسين مليون لاتينيين. فين الشعب؟ ما هو خد الشعب اللي اتغير الى الى النصرانية؟ ما هو خلس والتتار عملوا ايه؟ ما التتار عملوا فتوح زي الفتوح الاسلامية في المساحات والاعداد وجايزة في الوقت وجايزة زادوا على الفتوح الاسلامية في الوقت بتاعتهم. كانوا سريعين جداً - [00:23:18](#)

وعملوا دولة ضخمة جداً من من غلي من ساعة ما خرجوا والصين لحد بولندا. نص اوروبا. طب من من هذه الشعوب صارت تاري المنهج؟ او صارت يطبع ديانة التتار او صارت - [00:23:38](#)

تابع كتاب الياسق اللي هو عملوه. مين؟ لكن انا بنتكلم على الفتوح الاسلامية ان الشعوب في الشام في العراق في ايران في آآ مصر في السودان في ليبيا في هذه في جنوب تركيا في هذه المرحلة طبعاً بعد كده تركيا كلها فتحت - [00:23:58](#)

لكن في بيتكلم في مرحلة الخلافة الراشدة كل هذه الشعوب اذربيجان تحولت الى الاسلام خلاص صارت عقيدتها الاسلام صارت هي جيوش الاسلام صارت هي عقر دار المؤمنين والاروع والاجمل زي ما قلنا الاستمرارية - [00:24:18](#)

ان الكلام ده يفضل مستمر حتى بعد ضعف الدولة الاسلامية اه ما هو الدولة وانت تراجع التاريخ برضه هتلاقي ان في القرن الثالث

الهجري بدأت الدولة الاسلامية تضعف جدا جدا. واتقطعت واتشرزمنت وبقت كل دولتين في دولة ما عدش فيه - [00:24:38](#)  
الجامعة اه هو فيه اسم الخلافة العباسية كان موجود لكن لا تجمع المسلمين وبواقع الامر. راجع القرن الثالث والقرن الرابع الهجري.

والقرن الخامس يعني حصل فيه في نوع من التدهور الشديد وظلت الشعوب على اسلامها - [00:24:54](#)

لان هي عندها قناعة بهذا الدين الاسلام دين مقنع كانت الناس بعيدة عنه مش عارفاه وكانت حواجز كسرى وقيصر والقادة الظلمة  
تمنع الناس من الوصول الى هذا الدين. فعندما وصل المسلمون بهذا الدين اليهم - [00:25:10](#)

واعتقدوا هذا الدين واستمروا على هذا الدين. الجميل ان هذه من بركة الفتوح ليست فقط للشعوب ولكن للفاتحين انفسهم يعني ايه  
الكلام ده ؟ يعني الفاتح المسلم قائد سوء كان ابو بكر ولا عمر او خالد وسعد وابو عبيدة او شرحبيل ويزيد ابن ابي سفيان او الجنود  
اللي احنا ما نعرفش اسمائهم - [00:25:29](#)

كل دولت لما في شعب يسلم على ايديهم او بسببهم ويستمر هذا الشعب في الاسلام ويفضل اجيال وراء اجيال مسلمة هذا كله  
يصب في مصلحة الفاتح. لأن الدال على الخير كفاعله. هم السبب في دخول الاسلام - [00:25:52](#)

فربنا سبحانه وتعالى بارك لهم في جهدهم وبارك لهم في حسناتهم. احنا لحد دلوقتي في مصر مسلا هنا اي مجموعة بتصلني اي  
مجموعة بتزكي اي مجموعة بتعبد الله عز وجل اي انسان واحد او اتنين او عشرة او مليون او مية مليون - [00:26:12](#)  
في ميزان حسنات الفاتحين. رايح لعمرو بن العاص والجيش اللي كان معه ورایح لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. اللي حرك  
الجيوش لمصر ورایح لابو بكر الصديق اللي بدأ الفتوح اللي استكملاها عمر ابن الخطاب. ورایح لرسول الله صلى الله عليه وسلم -  
[00:26:32](#)

اللي وصل لنا هذا الاسلام تخيل هزا الاطار فكر في عمرو ابن العاص بهذه الطريقة يا مصري وفكر يا شامي في ابي عبيدة ابن الجراح  
 وخالد ابن الوليد ابن حسنة بهذه الطريقة. شف قدر هؤلاء الناس عشان تعرف بنتكلم عن مين - [00:26:49](#)

فالدال على الخير كفاعله. هؤلاء دلوا هذه الشعوب على الخير وحفظ الله عز وجل الاسلام في هذه البلاد. وصارت هذه البلاد البلاد  
الاسلامية الان ما هي البلاد الاسلامية؟ هي البلاد التي فتحت في عهد الخلافة الراشدة. طبعا بعد الخلافة الراشدة حصلت - [00:27:07](#)  
سطوح في الدولة الاموية وفتح في الدولة العثمانية العباسية ما كانش فيها فتوح كثيرة لكن فتوح معظمها في عهد الدولة الاموية  
وعهد الدولة العثمانية لكن الكتلة الاعظم والاكبر والارسخ والاكثر استمراها هي الكتلة التي فتحت في عهد الخلفاء الراشدين -  
[00:27:27](#)

وهذه من بركات هذا الجيل العظيم. ان شاء الله بداية من الحلقة القادمة نتعرف على الفتوح الفارسية. ملخص لفتاح فرزية وسنرى  
الاعجيب وستتعرفون بشكل اكبر على المعجزة الاسلامية المسماة خالد بن الوليد - [00:27:47](#)  
رضي الله عنه وارضاه. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:07](#)